. @ 123 @

(فلم تزل دائبا تسعى لتنقذني % حتى استللت حياتي من يدي أجلي) .

وكان العتابي منقطعا إلى البرامكة ومنصور النمري راويته وتلميذه قال أبو دعامة الشاعر كتب طوق بن مالك إلى العتابي يستزيره ويدعوه إلى ان يصل القرابة بينه وبينه فرد عليه إن قريبك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وإن عشرتك من أحسن وإن أحب الناس إليك اجراهم بالمنفعة عليك ولذلك أقول .

(ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم % وخبرت ما وصلوا من الأسباب) .

(فإذا القرابة لا تقرب قاطعا % وإذا المودة أكبر الأنساب) .

قيل للعتابي انك تلقى العامة ببشر وتقريب فقال رفع ضغينة بأيسر مؤنة واكتساب إخوان بأهون مبذول .

ولما قدم العتابي مدينة السلام على المأمون أذن له فدخل وعنده إسحاق الموصلي وكان العتابي شيخا جليلا نبيلا فسلم فرد عليه وأدناه وقربه حتى قرب منه فقبل يده ثم امره بالجلوس فجلس ثم أقبل عليه يسأله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق فاستطرف المأمون ذلك منه فأقبل عليه بالمداعبة بالمزح فظن الشيخ أنه استخف به فقال يا أمير المؤمنين الإيناس قبل الإبسام فاشتبه على المأمون قوله فنظر إلى إسحاق مبتسما فأومأ إليه بعينه وغمزه على معناه حتى فهمه ثم قال يا غلام ألف دينار فأتى بذلك فوضعه بين يدي العتابي وأخذوا في الحديث ثم غمز المأمون اسحاق بن إبراهيم عليه فجعل العتابي لا يأخذ في شيء إلا عارضه فيه إسحاق بن إبراهيم فبقي العتابي متعجبا ثم قال يا أمير المؤمنين أتأذن لي في مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم سله فقال إسحاق ياشيخ من أنت وما إسمك قال أنا من الناس واسمي كل بصل فتبسم العتابي ثم قال أما النسب فمعروف وأما الإسم فمنكر فقال له اسحاق ما أقل أنصافك أتنكر أن يكون اسمي كل بصل واسمك كل ثوم وما كلثوم من الأسماء أو ليس البصل أطيب من الثوم فقال له العتابي درك ما أحجك أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن